Alfazuna: Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
Volume 10, Nomor 2 (Juni 2026), 220-236
ISSN: 2541-4410 [Online]; 2541-4402 [Printed]
DOI: 10.15642/alfazuna.v10i2.5625

استخدام (Filter TikTok) كوسيلة تعليمية تفاعلية لترقية مهارة الكلام

The Use of TikTok Filter as an Interactive Instructional Medium to Improve Arabic Speaking Skill

M. Bashori[1], Nia Dintia Zaharani[2]
Universitas KH. Abdul Chalim, Mojokerto, Indonesia[1,2]
bashori@uac.ac.id[1], rchubby226@gmail.com[2]

Abstract:

Purpose - *This study aims to examine the use of TikTok Filter as an interactive instructional medium to enhance Arabic speaking skill (maharah al-kalam) among eleventh-grade students of a public senior high school in Mojokerto.*

Design/Methodology/Approach - *This study used a quantitative approach with a quasi-experimental nonequivalent control group design. Two classes were purposively selected as the experimental group (n=31) and the control group (n=31). Data were collected through pretest-posttest, observation, and interview, and analyzed using validity and reliability testing, an independent sample t-test, and the N-Gain test.*

Findings - *The posttest mean score of the experimental group (89.45) was significantly higher than that of the control group (71.19), with t=12.679 and Sig. (2-tailed)=0.000<0.05. The N-Gain test showed 68.26% (fairly effective) for the experimental group compared to 23.42% (ineffective) for the control group, indicating that TikTok Filter is more effective than the conventional method in improving speaking skill.*

Research Limitations/Implications - *This study was limited to two classes at one school and one instructional topic (health); further research is recommended to extend the treatment duration, vary the topics, and compare TikTok Filter with other interactive media.*

Keywords: *Interactive Media, Maharah al-Kalam, Speaking Skill, TikTok Filter.*

Abstrak

Tujuan Penelitian - Penelitian ini bertujuan mengkaji penggunaan Filter TikTok sebagai media pembelajaran interaktif untuk meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab (maharah al-kalam) siswa kelas XI di sebuah Madrasah Aliyah Negeri di Mojokerto.

Desain/Metodologi/Pendekatan – Penelitian ini menggunakan pendekatan kuantitatif dengan desain *quasi experimental nonequivalent control group design*. Dua kelas dipilih secara purposive sebagai kelas eksperimen (n=31) dan kelas kontrol (n=31). Data dikumpulkan melalui pretest-posttest, observasi, dan wawancara, kemudian dianalisis dengan uji validitas dan reliabilitas, uji-t sampel independen, dan uji N-Gain.

Temuan – Rata-rata nilai *posttest* kelas eksperimen (89,45) secara signifikan lebih tinggi daripada kelas kontrol (71,19), dengan t hitung = 12,679 dan Sig. (*2-tailed*) = 0,000 < 0,05. Uji N-Gain menunjukkan angka 68,26% (cukup efektif) pada kelas eksperimen berbanding 23,42% (tidak efektif) pada kelas kontrol, yang menunjukkan bahwa Filter TikTok lebih efektif daripada metode konvensional dalam meningkatkan keterampilan berbicara.

Copyright: © 2026. The Authors. Alfazuna is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

Keterbatasan/Implikasi Penelitian – Penelitian ini terbatas pada dua kelas di satu madrasah dan satu topik pembelajaran (kesehatan); penelitian lanjutan disarankan untuk memperpanjang durasi perlakuan, memvariasikan topik, serta membandingkan Filter TikTok dengan media interaktif lain.

Kata Kunci: *Filter TikTok, Keterampilan Berbicara, Maharah al-Kalam, Media Interaktif.*

المقدمة

تحتلّ مهارة الكلام مكانة محورية بين المهارات اللغوية الأربع التي يُفترض في متعلّم اللغة العربية إتقانها، إذ تُعدّ الشكل الأساسي للتواصل الإنساني وأكثر أساليب التعبير قدرة على ترجمة الأفكار والمشاعر ترجمة مباشرة. فالفرد الذي يمتلك كفاءة كلامية جيدة يتحلّى بالشجاعة على التحدث أمام الجمهور، ويكون أكثر ثقة بنفسه وقدرة على التأثير في الآخرين، كما ترتبط هذه المهارة ارتباطًا وثيقًا بثراء المفردات المكتسبة عبر الاستماع والقراءة.

غير أنّ الملاحظات الميدانية التي أُجريت بشكل منهجي في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى موجوكرطا كشفت أنّ تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر ما زال يعتمد بصورة سائدة على مداخل جامدة متكررة تتمركز حول المعلم، دون أن توازَن بأنشطة كلامية سياقية وممتعة. وقد ترتّب على ذلك تراجع اهتمام الطلاب بأنشطة الكلام الصفية، وميل عدد منهم إلى الانسحاب والسكوت، حتى أصبح كثير منهم مستمعين أكثر منهم فاعلين في عملية التعلّم. وأفاد عدد من الطلاب في مقابلات استطلاعية بشعورهم بالتوتر والخوف من الخطأ وقلقهم من انتقاد زملائهم كلما اضطُّروا إلى التحدث أمام الفصل. وتؤكد سوسانتي وآخرون أنّ التدريس الرتيب القائم على طريقة واحدة دون تنويع يُفضي إلى الملل وفقدان الطلاب لدافعية التعلّم، مما يعوق اندماجهم في عملية التعلّم.[1]

ولمواجهة هذا الواقع، برز استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية بوصفه مدخلًا واعدًا لترقية مهارة الكلام، إذ أثبتت الدراسات فعاليتها في زيادة دافعية الطلاب ومشاركتهم، وأتاحت لهم فرصة ممارسة الكلام في سياق أكثر مرونة ومتعة بعيدًا عن رتابة الأساليب التقليدية. وقد أظهرت الملاحظة الأولية في موقع البحث أنّ نحو

[1] Sani Susanti dkk., "Dampak Negatif Metode Pengajaran Monoton Terhadap Motivasi Belajar Siswa," *Pedagogik: Jurnal Pendidikan dan Riset 2, No. 2* (14 Juni 2024): 86-93.

65% من طلاب الصف الحادي عشر يواجهون صعوبة في التحدث أمام الجمهور، وهو ما يشير إلى الحاجة الملحّة إلى طرائق تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية.

وفي ظل التحول الرقمي المتسارع الذي بات يفرض على التعليم أن يتجاوز مجرد نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم نحو عملية تعاونية وتفاعلية ورقمية، برز تطبيق "تيك توك" (TikTok) بوصفه منصة لمشاركة الفيديوهات القصيرة تحظى بشعبية واسعة بين المراهقين، وقد تجاوز وظيفته الترفيهية ليصبح أداة تعليمية وحاضنة للإبداع نظرًا لقاعدته الجماهيرية الضخمة وميزاته الجذابة. ويوفر تطبيق "تيك توك" لمستخدميه إمكانية إنشاء مقاطع فيديو قصيرة وتعديلها ومشاركتها والتفاعل معها، وقد أكد عدد من الباحثين أنّه يعمل كوسيلة تعليمية تفاعلية تعزّز الثقة بالنفس لدى الطلاب أثناء تعلّم اللغة الأجنبية.[2]

وتتمايز هذه الدراسة عن الأبحاث السابقة التي تناولت توظيف "تيك توك" في التعليم من ثلاثة أوجه رئيسة: فمعظم تلك الدراسات، كدراسة فتاح الله وآخرين ودراسة بحري وآخرين، ركّزت على تحسين مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب الجامعات باستخدام تطبيق "تيك توك" بصورته العامة، في حين تتناول هذه الدراسة توظيف ميزة "الفلتر" (Filter) تحديدًا بوصفها وسيلة تعليمية تفاعلية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهي فئة عمرية وسياق تعليمي محلي لم تحظَ باهتمام كافٍ في الأدبيات السابقة التي انصبّ معظمها على مؤسسات التعليم العالي. ومن هنا تنبع أصالة هذه الدراسة وإسهامها في سد هذه الفجوة البحثية.[3]

تهدف هذه الدراسة، بناءً على ما سبق، إلى الكشف عن الفرق في مستوى مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر قبل استخدام فلتر تيك توك وبعده، وإلى تقييم مدى فعالية هذه الوسيلة مقارنةً بالوسائل التعليمية التقليدية. ومن المأمول أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بتطوير وسائل تعلّم اللغة العربية القائمة على منصات التواصل الاجتماعي، وأن تلهم المعلمين ابتكار أنشطة تعليمية أكثر جاذبية وفعالية.

[2] A. Rinto, H. Fendy, dan U. Tonic, "TikTok Analysis as a Learning Media and Activism Instrument," *Jurnal Pendidikan dan Pengajaran Vol. 55, No. 1* (2022): 211-221.

[3] Muhammad Akbar Ilham Fatahillah dkk., "Pengaruh Sosial Media TikTok dalam Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Asing bagi Mahasiswa Jurusan Bahasa dan Sastra Asing Universitas Negeri Semarang," *Journal of Education and Technology 4, No. 1* (Juni 2024).

منهجية البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الكمي القائم على تصميم شبه تجريبي (*Quasi Experimental Design*) من نوع مجموعة المراقبة غير المتكافئة (*Nonequivalent Control Group Design*)، وهو تصميم يتضمّن معالجة وقياس أثر دون اعتماد التوزيع العشوائي الكامل في تحديد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد اختير هذا التصميم بسبب القيود المفروضة على التوزيع العشوائي لجميع أفراد مجتمع البحث، حيث خضعت كلتا المجموعتين لاختبار قبلي (*Pretest*) لتحديد قدراتهما الأولية، ثم تلقّت المجموعة التجريبية معالجة خاصة باستخدام وسيلة فلتر تيك توك، بينما تلقّت المجموعة الضابطة التعليم بالطريقة المعتادة، ثم خضعت المجموعتان لاختبار بعدي (*Posttest*) لقياس الفرق في نتائج التعلّم قبل المعالجة وبعدها.[4]

تألّف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى موجوكرطا للعام الدراسي 2026/2025، واختيرت العينة بأسلوب أخذ العينات القصدي (*Purposive Sampling*) غير الاحتمالي، إذ حُدّد فصلان يتمتعان بمستوى تحصيلي متقارب نسبيًا وبقلّة خبرة سابقة في استخدام مرشحات تيك توك كوسيلة تعليمية، وهما الصف الحادي عشر KMP 8 بوصفه الفصل التجريبي (31 طالبًا)، والصف الحادي عشر KMP 5 بوصفه الفصل الضابط (31 طالبًا)، ليبلغ إجمالي عدد أفراد العينة 62 طالبًا.

تمثّل المتغير المستقل في هذه الدراسة في استخدام وسيلة التعلّم التفاعلية القائمة على فلتر تيك توك، في حين تمثّل المتغير التابع في مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر، مع التركيز بصورة خاصة على جانب النطق الصحيح للمفردات والعبارات ضمن موضوع الصحة. وجُمعت البيانات من خلال أربع تقنيات متكاملة، هي: الملاحظة المباشرة لعملية التعلّم قبل تطبيق الوسيلة وأثناءها، والمقابلة المنظمة مع معلم

[4] Irfan Abraham dan Yetti Supriyati, "Desain Kuasi Eksperimen dalam Pendidikan: Literatur Review," *Jurnal Ilmiah Mandala Education 8, No. 3* (2022): 2481, https://doi.org/10.58258/jime.v8i3.3800.

اللغة العربية والطلاب، والاختبار القبلي والبعدي المكوّن من خمسة عشر بندًا في صورة حوار قصير بين شخصين، والتوثيق للحصول على بيانات المدرسة والطلاب الداعمة.

خضعت أداة الاختبار لفحص الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون عبر برنامج SPSS، فتبيّن أنّ قيمة (r) المحسوبة لجميع البنود الخمسة عشر أكبر من قيمة (r) الجدولية البالغة 0.355، وهو ما يدل على صدق جميع البنود. كما خضعت الأداة لاختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، فبلغت قيمته 0.792، وهي قيمة أكبر من الحد المرجعي 0.60، مما يؤكد أنّ الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية وصالحة للاستخدام في جمع البيانات.[5]

أما تحليل البيانات فقد استخدم أسلوبين إحصائيين رئيسين: الأول اختبار "ت" للعينات المستقلة (*Independent Sample T-Test*) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، حيث يُعدّ الفرق دالًّا إحصائيًا إذا كانت قيمة Sig. (*2-tailed*) أقل من 0.05 أو كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية. والثاني اختبار معدل الكسب المُطبَّع (*N-Gain*) لقياس مستوى فعالية المعالجة في تحسين نتائج تعلّم الطلاب، وفق المعادلة: (g) = (درجة الاختبار البعدي − درجة الاختبار القبلي) ÷ (الدرجة المثلى − درجة الاختبار القبلي)، وتُفسَّر نتيجته وفق أربع فئات: أقل من 40% غير فعّال، 45–55% أقل فعالية، 56–75% فعّال بدرجة كافية، وأكثر من 76% فعّال.[6]

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج البحث

قبل عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، تجدر الإشارة إلى وصف عام لموقع البحث وسياق التعلّم فيه. فقد أُجري البحث في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى موجوكرطا، وهي مدرسة حكومية تأسست عام

[5] Statistika, *"Validitas dan Reliabilitas Kuesioner,"* Studio Statistika, 29 Agustus 2025, https://ss.mipa.ub.ac.id/validitas-dan-reliabilitas-kuesioner/.

[6] Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2016), 207.

1978 م، وتقع في شارع حسن الدين رقم 38 موجوساري، مديرية موجوكرطا، شرق جاوة، وحاصلة على اعتماد الفئة (أ) منذ عام 2022 م. وتبلغ مساحة أرضها 11.092 مترًا مربعًا ومساحة مبانيها 8.824 مترًا مربعًا، وتضم 1256 طالبًا موزعين على أربعين فصلًا دراسيًا للمستويات الثلاثة، منها اثنا عشر فصلًا للصف الحادي عشر يضم 375 طالبًا، كما هو مبيّن في الجدول 1. وتتبنّى المدرسة رؤية إعداد إنسان إسلامي متحلٍّ بالأخلاق وذكي ومتميّز في الإنجاز، وترتكز رسالتها على تنفيذ تعلّم تفاعلي ملهم وممتع ومتحدٍّ يحفّز الطلاب على التفوق والانضباط والإبداع والتفكير الناقد.

الجدول 1. هوية المدرسة الثانوية الحكومية الأولى موجوكرطا وبيانات طلابها

البيان	التفاصيل
سنة التأسيس	1978
الاعتماد	الفئة أ 2022
مساحة الأرض /المبنى	11.092 م^2 / 8.824 م^2
إجمالي عدد الطلاب	1256 طالبًا (40 فصلًا)
طلاب الصف الحادي عشر	375 طالبًا (12 فصلاً)
المنهج الدراسي	Kurikulum Merdeka

وقد كشفت المقابلة الاستطلاعية مع معلم اللغة العربية أنّ تعليم اللغة العربية في الصف الحادي عشر ما زال في مرحلة مراجعة الأساسيات، نظرًا لاختلاف الخلفيات التعليمية للطلاب القادمين من المدارس المتوسطة العامة والمدارس المتوسطة الإسلامية. وفي جانب مهارة الكلام تحديدًا، لوحظ أنّ التعليم يركّز على إتقان العبارات البسيطة عبر تقديم المفردات، وكتابتها على السبورة، ونطقها نطقًا نموذجيًا ليقلّده الطلاب، مع وجود صعوبة لدى عدد منهم في النطق الصحيح والفهم، مما كان يستلزم من المعلم إعادة الشرح مرارًا وتشجيع الطلاب على الجرأة في الكلام قبل التركيز على دقة القواعد.

ونُفِّذ البحث ميدانيًا وفق جدول زمني منظم امتد من أواخر أبريل حتى أواخر مايو 2026 م، شمل ثلاث لقاءات لكل من الفصل التجريبي والفصل الضابط، كما هو مبيّن في الجدول 2.

الجدول 2. الجدول الزمني لتنفيذ لقاءات البحث في الفصلين التجريبي والضابط

اللقاء	الفصل التجريبي (KMP 8)	الفصل الضابط (KMP 5)
الأول :الاختبار القبلي	29 أبريل 2026	29 أبريل 2026
الثاني :المعالجة	4 مايو 2026	8 مايو 2026
الثالث :الاختبار البعدي	11 مايو 2026	22 مايو 2026

أظهرت نتائج الاختبار القبلي (*Pretest*) أنّ مستوى مهارة الكلام لدى طلاب الفصلين كان متقاربًا نسبيًا قبل تطبيق المعالجة. فقد بلغ متوسط درجات الفصل التجريبي 65.13 (بحد أقصى 79 وحد أدنى 48)، بينما بلغ متوسط درجات الفصل الضابط 62.10 (بحد أقصى 79 وحد أدنى 42). ويشير تقارب هذين المتوسطين إلى أنّ الفصلين كانا متكافئين في مستوى إتقان مهارة الكلام في بداية البحث، ولم يكن مستوى الإتقان لدى عدد كبير من الطلاب في الفصلين قد بلغ حدّ الكفاية بعد.

وبعد تطبيق المعالجة، إذ استخدم الفصل التجريبي وسيلة التعلّم القائمة على فلتر تيك توك عبر تسجيل الطلاب مقاطع فيديو لأنفسهم وهم يرددون حوارات قصيرة أُعدَّت باستخدام مرشح تفاعلي، في حين تلقّى الفصل الضابط التعليم بالطريقة المعتادة القائمة على المحاضرة وترديد المفردات، أظهرت نتائج الاختبار البعدي (*Posttest*) فروقًا واضحة بين الفصلين. فقد ارتفع متوسط درجات الفصل التجريبي إلى 89.45 (بحد أقصى 98 وحد أدنى 83)، في حين ارتفع متوسط درجات الفصل الضابط إلى 71.19 فقط (بحد أقصى 85 وحد أدنى 59)، كما هو مبيّن في الجدول 3.

الجدول 3. مقارنة متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي بين الفصل التجريبي والفصل الضابط

البيان	الفصل التجريبي (ن = 31)	الفصل الضابط (ن = 31)
متوسط الاختبار القبلي	65.13	62.10
متوسط الاختبار البعدي	89.45	71.19
مقدار الارتفاع	24.32	9.10
أعلى/أدنى درجة (بعدي)	83 / 98	59 / 85

يتضح من الجدول أعلاه أنّ ارتفاع متوسط درجات الفصل التجريبي (24.32 نقطة) كان أعلى بكثير من ارتفاع متوسط درجات الفصل الضابط (9.10 نقاط)، مما يشير مبدئيًا إلى تفوّق وسيلة فلتر تيك توك على الطريقة التقليدية في تحسين مهارة الكلام. وقد لوحظ ميدانيًا أنّ هذا التفوق اقترن بمشاركة أكبر من طلاب الفصل التجريبي في أنشطة تسجيل الحوار، إذ أبدوا حماسًا واضحًا لاستخدام الفلتر وتبادلوا الملاحظات فيما بينهم حول كيفية تحسين أدائهم قبل رفع الفيديو.

وقبل إجراء اختبار الفرضيات، خضعت أداة الاختبار البعدي المكوّنة من خمسة عشر بندًا لفحص الصدق والثبات باستخدام استجابات (62) طالبًا من الفصلين معًا عبر برنامج SPSS. وأظهرت النتائج أنّ جميع البنود صادقة، إذ تراوحت قيمة r المحسوبة بين 0.393 (البند الخامس) و0.629 (البندان السابع والثاني عشر)، وجميعها أكبر من قيمة r الجدولية البالغة 0.355، كما هو مبيّن بالتفصيل في الجدول 4. كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل 0.792، وهي قيمة تقع ضمن فئة "ثبات عالٍ"، مما يؤكد صلاحية الأداة للاستخدام في قياس مهارة الكلام لدى عينة البحث.

الجدول 4. نتائج اختبار صدق بنود الاختبار الخمسة عشر (*r hitung* مقابل *r tabel*)

رقم البند	r tabel	r hitung	الحكم
1	0.355	0.479	صادق
2	0.355	0.479	صادق
3	0.355	0.533	صادق
4	0.355	0.456	صادق

5	0.355	0.393	صادق
6	0.355	0.471	صادق
7	0.355	0.629	صادق
8	0.355	0.515	صادق
9	0.355	0.455	صادق
10	0.355	0.471	صادق
11	0.355	0.516	صادق
12	0.355	0.629	صادق
13	0.355	0.505	صادق
14	0.355	0.516	صادق
15	0.355	0.533	صادق

وللتحقق من دلالة هذا الفرق إحصائيًا، أُجري اختبار "ت" للعينات المستقلة (*Independent Sample T-Test*) على درجات الاختبار البعدي للفصلين باستخدام برنامج SPSS. وأظهر اختبار Levene قيمة دلالة بلغت 0.047 (أقل من 0.05)، مما يدل على عدم تجانس تباين البيانات بين المجموعتين، ولذلك اعتُمد افتراض عدم تساوي التباينات (*Equal Variances Not Assumed*). وأسفر اختبار "ت" عن قيمة t المحسوبة بلغت 12.679 بقيمة Sig. (*2-tailed*) = 0.000 (أقل من 0.05)، كما هو مبيّن في الجدول 5. وبناءً على ذلك تُرفَض الفرضية الصفرية (H_0) وتُقبَل الفرضية البديلة (Ha)، أي إنّ هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين مهارة الكلام لدى طلاب الفصل التجريبي والفصل الضابط بعد تطبيق المعالجة، وهو ما يؤكد أنّ استخدام فلتر تيك توك كوسيلة تعليمية تفاعلية له أثر دالّ إحصائيًا في ترقية مهارة الكلام.

الجدول 5. نتائج اختبار *Independent Sample T-Test* لدرجات الاختبار البعدي

البيان	القيمة
متوسط الفصل التجريبي	89.45

متوسط الفصل الضابط	71.19
F (Levene's Test)	4.124
Sig. Levene's Test	0.047
t hitung	12.679
df	52.782
Sig. (2-tailed)	0.000

ولتقييم مدى فعالية وسيلة التعلّم في تحسين مهارة الكلام، أُجري اختبار معدل الكسب المُطبَّع (*N-Gain*) بمقارنة درجات الاختبار القبلي والبعدي لكل طالب. وأظهرت النتائج أنّ الفصل التجريبي حقّق متوسط *N-Gain* بلغ 68.26%، وهو ما يُصنَّف ضمن فئة "فعّال بدرجة كافية"، بمدى تراوح بين 44.00% و96.15%. في المقابل، حقّق الفصل الضابط متوسط *N-Gain* بلغ 23.42% فقط، وهو ما يُصنَّف ضمن فئة "غير فعّال"، بمدى تراوح بين -13.33% و40.00%، كما هو مبيّن في الجدول 6.

الجدول 6. نتائج اختبار *N-Gain* للفصل التجريبي والفصل الضابط

البيان	الفصل التجريبي	الفصل الضابط
متوسط (%) *N-Gain*	68.26	23.42
أدنى قيمة (%)	44.00	-13.33
أعلى قيمة (%)	96.15	40.00
التصنيف	فعّال بدرجة كافية	غير فعّال

تدعم هذه النتائج الكمية ما لوحظ ميدانيًا أثناء تنفيذ عملية التعلّم؛ إذ لوحظ في الفصل الضابط انخفاض تركيز عدد من الطلاب أثناء أنشطة قراءة المفردات وتطبيق الحوار، وانصراف بعضهم إلى الحديث الجانبي مع زملائهم، مما اضطرّ الباحثَين إلى إعادة شرح المادة أكثر من مرة. وعلى النقيض من ذلك، أظهر طلاب الفصل التجريبي تفاعلًا ومشاركة أكبر، وتبادلوا الأسئلة فيما بينهم، وبدا عليهم فهم أفضل للمادة التعليمية بعد استخدام فلتر

تيك توك، بل بادر بعضهم إلى تكرار تسجيل مقاطعهم أكثر من مرة سعيًا لتحسين أدائهم، وهو مؤشر سلوكي على ارتفاع دافعيتهم الذاتية للتعلّم.

مناقشة نتائج البحث

تؤكد نتائج هذه الدراسة أنّ استخدام فلتر تيك توك كوسيلة تعليمية تفاعلية أسهم إسهامًا فعّالًا في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر، وهو ما ينسجم مع ما خلصت إليه مارلينا من أنّ نجاح ترقية مهارة الكلام يتوقف بدرجة كبيرة على مدى ابتكار المعلم في تصميم استراتيجية تعليمية فعّالة، إذ يتطلب هذا المكون اللغوي تدريبًا مستمرًا وممارسة تلقائية لا يكفي فيها الحفظ النظري وحده. فقد أتاح فلتر تيك توك للطلاب فرصة التدرّب على النطق والحوار في سياق مرح وغير رسمي، بعيدًا عن ضغط الأداء المباشر أمام الفصل، وهو ما يفسّر الفارق الكبير بين متوسطي الفصلين التجريبي والضابط في الاختبار البعدي.[7]

ويمكن تفسير هذا الأثر الإيجابي في ضوء عدد من النظريات المتعلقة باكتساب اللغة والتعلّم الرقمي. فمن منظور فرضية المدخل المفهوم لكراشن، يكتسب المتعلم اللغة على نحو أمثل حين يتلقى مدخلًا لغويًا يتجاوز مستواه الحالي بقليل ضمن بيئة منخفضة القلق تُعرف بـ"الحاجز الانفعالي المنخفض". وقد وفّر فلتر تيك توك بيئة من هذا القبيل، إذ أتاح للمتعلمين التعبير عن أنفسهم من خلال محاكاة بصرية تخفّف من حدة القلق المرتبط بالتقييم المباشر من المعلم أو الأقران، بما ينسجم مع ملاحظة سوبيا وسيتي قرة العين من أنّ من أبرز العوامل المحدِّدة لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب هو انخفاض الحاجز النفسي والانفعالي أثناء ممارسة اللغة. كما يمكن تفسير الأثر في ضوء نظرية فيغوتسكي في منطقة النمو القريبة، حيث يؤدي الوسيط التعليمي التفاعلي دور "الداعم" الذي يقرّب المسافة بين المستوى الفعلي للمتعلم ومستواه الكامن، عبر تزويده بأداة (الفلتر) تسهّل عليه تجاوز عتبة الأداء التي يعجز عن بلوغها منفردًا. كما ينسجم توظيف عنصر التسجيل الذاتي والمشاركة عبر الفيديو مع ما أشار إليه سمالدينو وآخرون من أنّ دمج الوسائط الرقمية التفاعلية في التعليم يحوّل دور المتعلم من متلقٍّ سلبي إلى

[7] Lina Marlina," Efektifitas Metode Langsung dalam Pengajaran Maharah Kalam Bahasa Arab, " *Al-Tsaqafa: Jurnal Ilmiah Peradaban Islam 13, no. 2* (2016): 211-226, https://doi.org/10.15575/al-tsaqafa.v13i02.1973.

مشارك فاعل في بناء خبرته التعليمية، بما يزيد من انتباهه وتحفيزه المعرفي؛ ومن منظور باندورا في نظرية التعلّم الاجتماعي، فإنّ إتاحة الفرصة للمتعلم لمشاهدة أدائه الخاص وإعادة تسجيله عند الحاجة تعزّز إحساسه بالكفاءة الذاتية *(Self-Efficacy)*، وهي عامل نفسي مؤثر في استدامة الدافعية نحو التعلّم.[8]

كما تتقاطع نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، فهي تتفق مع ما توصّل إليه زُبيدي وآخرون من فاعلية الوسيلة التعليمية القائمة على تيك توك في تنمية مهارة الكلام، ومع دراسة رحماوتي وآخرين التي أثبتت بتصميم شبه تجريبي مشابه أنّ تطبيق تيك توك يحسّن مهارة الكلام لدى طلاب التعليم العالي. كما تتقاطع مع نتائج دراسة فتاح الله وآخرين التي أثبتت أثر وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها تيك توك، في تحسين مهارات اللغات الأجنبية لدى طلاب الجامعة، ومع دراسة أنتار والسايد الحديثة التي أكدت الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات اللغة العربية. غير أنّ هذه الدراسة تختلف عن سابقاتها في عنصرين جوهريين: الأول أنها تركّز تحديدًا على توظيف ميزة الفلتر التفاعلية بدلًا من الاستخدام العام لتطبيق تيك توك، والثاني أنها تستهدف طلاب المرحلة الثانوية في سياق تعلّم اللغة العربية، وهو مستوى تعليمي وسياق لغوي لم تحظَ به معظم الدراسات السابقة باهتمام كافٍ، إذ انصبّ جلّها على طلاب الجامعات وعلى تعلّم اللغة الإنجليزية كما في دراستي بحري وآخرين وريينتو وآخرين. وبذلك تقدّم هذه الدراسة دليلًا تجريبيًا إضافيًا على أنّ فاعلية الوسائط الرقمية التفاعلية في تنمية مهارة الكلام لا تقتصر على تعلّم اللغة الإنجليزية أو على مستوى التعليم العالي، بل تمتد إلى تعلّم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.[9]

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّ تصنيف فعالية الفصل التجريبي وقع ضمن فئة "فعّال بدرجة كافية" (68.26%) لا ضمن الفئة الأعلى "فعّال" (أكثر من 76%)، وهو ما يشير إلى أنّ الوسيلة، على الرغم من فاعليتها الواضحة، ما زالت بحاجة إلى تطوير مستمر. ويمكن تفسير عدم بلوغها الفئة القصوى بعدة عوامل محتملة،

[8] Sopia dan Siti Quratul Ain," Faktor-Faktor Determinan dalam Pengembangan Keterampilan Berbicara Siswa Sekolah Dasar, " *Didaktika: Jurnal Kependidikan 13, no. 3* (2024): 4067-4076, https://doi.org/10.58230/27454312.1221.

[9] Dina Antar dan Hanan Elsayed," *Enhancing University Students' Arabic Language Skills Through Social Media: A Case Study of TikTok,* " *Theory and Practice in Language Studies 15, no. 8* (2025): 2683-2692, https://doi.org/10.17507/tpls.1508.26.

منها قصر مدة المعالجة التجريبية التي اقتصرت على لقاء واحد لتطبيق الوسيلة قبل الاختبار البعدي، ومحدودية موضوع الحوار في محتوى واحد (الصحة)، فضلًا عن تفاوت الطلاب في مستوى إلمامهم المسبق بالتطبيقات الرقمية. ويقترح ذلك أنّ توسيع مدة التدريب أو تنويع الموضوعات المعروضة عبر الفلتر قد يسهم في تعظيم أثر هذه الوسيلة على المدى الأبعد، وهو ما توصي به هذه الدراسة في بحوث لاحقة.

ومن حيث المنهجية، تجدر الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة تشترك مع دراسات زُبيدي وآخرين ورحماوتي وآخرين في اعتماد مقاربة كمية تجريبية أو شبه تجريبية تعتمد على قياس قبلي وبعدي، وهو ما يمنح نتائجها قوة تفسيرية أكبر في إثبات علاقة السببية بين استخدام الوسيلة وتحسّن مهارة الكلام، بخلاف دراسات مثل دراسة برينتيوي وعبد الرحمن التي اعتمدت المنهج الوصفي في تحليل محتوى تيك توك دون قياس أثره على عينة طلابية مباشرة، ودراسة برياة ومؤسّمة التي اعتمدت المنهج النوعي في وصف تجربة تعليمية دون قياسها إحصائيًا. وبذلك تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المنهجية حول توظيف الوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية بدليل كمي قابل للتعميم والتكرار، لا وصفي فحسب.

وتحمل هذه النتائج دلالات تطبيقية مباشرة لصانعي السياسات التعليمية والمعلمين على حدٍّ سواء. فمن جهة، تنسجم النتائج مع توجهات "المنهج المستقل" (Kurikulum Merdeka) الذي يشجّع على التعلّم القائم على المشروعات والتفريد التعليمي واستثمار التكنولوجيا في خدمة الأهداف التربوية، مما يجعل من دمج الوسائط الرقمية التفاعلية كفلتر تيك توك خيارًا منسجمًا مع الإطار المنهجي القائم لا خروجًا عليه. ومن جهة أخرى، تستدعي هذه النتائج إعادة النظر في برامج إعداد معلمي اللغة العربية وتدريبهم المهني المستمر، بحيث تُدمَج فيها كفايات تصميم الأنشطة التعليمية القائمة على منصات التواصل الاجتماعي، لا الاكتفاء بالتدريب على الأساليب التقليدية. كما تشير النتائج إلى إمكانية توظيف مبدأ "التعلّم المُقسَّم إلى وحدات قصيرة" (*Micro-learning*) الذي يقوم عليه تصميم الفيديوهات القصيرة في تيك توك، بوصفه استراتيجية قابلة للتعميم على مهارات لغوية أخرى غير الكلام، كالاستماع أو الكتابة الإبداعية القصيرة، وهو مجال واعد لبحوث مستقبلية.

ولا تقل الأبعاد الوجدانية لهذه النتائج أهمية عن أبعادها المعرفية. فقد لاحظ الباحثان أنّ أثر فلتر تيك توك لم يقتصر على ارتفاع الدرجات الكمية، بل امتد إلى تغيّر ملحوظ في موقف الطلاب الوجداني من نشاط

الكلام ذاته؛ إذ تحوّل الكلام أمام الكاميرا، الذي كان مصدر قلق وتهيّب لدى كثير منهم، إلى نشاط يُقبِلون عليه بمبادرة ذاتية، بل طلب بعضهم إعادة التسجيل أكثر من مرة سعيًا للإتقان لا خوفًا من التقييم. ويتقاطع هذا الملحظ مع ما يُعرف في أدبيات علم النفس التربوي بـ"دافعية الإتقان" *(Mastery Motivation)*، وهي نمط من الدافعية الداخلية يسعى فيه المتعلم إلى تحسين أدائه لذاته لا لإرضاء المعلم أو تجنّب عقاب، وهو نمط يرتبط عادة باستدامة التعلّم على المدى الطويل أكثر من الدافعية الخارجية القائمة على الدرجات وحدها. وإذا صحّ هذا التفسير، فإنّ القيمة الحقيقية لفلتر تيك توك قد لا تكمن فقط في الأثر الفوري القابل للقياس بالاختبار البعدي، بل في احتمال إسهامه في ترسيخ عادة إيجابية طويلة الأمد نحو ممارسة الكلام بالعربية، وهو افتراض يستحق اختبارًا مستقلًا في بحوث تتبعية لاحقة.

وفي المقابل، ينبغي الإقرار بعدد من محددات هذه الدراسة التي تحدّ من إمكانية تعميم نتائجها دون تحفظ. فأولًا، اقتصر قياس مهارة الكلام على تقييم مُقيِّم واحد (الباحث) دون حساب معامل اتفاق بين مُقيِّمين مستقلين *(Inter-Rater Reliability)*، وهو ما قد يُدخل قدرًا من الذاتية في تقدير درجات جوانب النبرة والتفاعل تحديدًا. وثانيًا، اقتصرت العينة على مدرسة واحدة وفصلين دراسيين ضمن مستوى صفي واحد، مما يستدعي الحذر عند تعميم النتائج على سياقات تعليمية أو مراحل دراسية أخرى. وثالثًا، لم تُقِس الدراسة استمرارية الأثر على المدى الطويل بعد انتهاء فترة المعالجة التجريبية، إذ اقتصر القياس على اختبار بعدي مباشر دون متابعة لاحقة *(Delayed Posttest)* تكشف مدى ثبات المكتسبات اللغوية بعد أسابيع أو أشهر من التوقف عن استخدام الوسيلة. وتقترح هذه الدراسة أن تعالج البحوث اللاحقة هذه المحددات الثلاثة من خلال اعتماد تقييم متعدد المُقيِّمين، وتوسيع العينة لتشمل عدة مدارس ومستويات دراسية، وإضافة قياس مؤجل يرصد استدامة الأثر التعليمي.

الخلاصة

تخلص هذه الدراسة إلى أنّ مستوى مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى موجوكرطا كان متقاربًا ودون حدّ الكفاية قبل تطبيق المعالجة، إذ بلغ متوسط الاختبار القبلي

65.13 في الفصل التجريبي و62.10 في الفصل الضابط. وبعد استخدام فلتر تيك توك كوسيلة تعليمية تفاعلية، ارتفع متوسط الفصل التجريبي في الاختبار البعدي إلى 89.45، مقابل 71.19 فقط في الفصل الضابط الذي استخدم الطريقة التقليدية. وأكّد اختبار "ت" للعينات المستقلة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الفصلين (t = 12.679؛ Sig. = 0.000 < 0.05)، كما أظهر اختبار *N-Gain* أنّ فلتر تيك توك حقّق فعالية كافية بنسبة 68.26% مقارنةً بفعالية ضعيفة بنسبة 23.42% للطريقة التقليدية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ توظيف فلتر تيك توك بوصفه وسيلة تعليمية تفاعلية له أثر إيجابي وفعّال في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، إذ يتيح بيئة تعلّم أقل رسمية وأكثر تحفيزًا تخفّف من الحاجز النفسي المصاحب للتحدث أمام الجمهور. ويوصي الباحثان معلمي اللغة العربية بدمج هذه الوسيلة في تدريس مهارة الكلام، كما يوصيان بمواصلة البحث مستقبلًا عبر تنويع الموضوعات الدراسية والمستويات الصفية، ومقارنة فلتر تيك توك بوسائط تفاعلية أخرى، للوقوف على مدى فاعليته على نطاق أوسع.

المراجع

Abraham, Irfan, dan Yetti Supriyati. "Desain Kuasi Eksperimen dalam Pendidikan: Literatur Review." Jurnal Ilmiah Mandala Education 8, no. 3 (2022): 2481-2489. https://doi.org/10.58258/jime.v8i3.3800.

Alvian, Muhamad Ivan ".مهارة الكلام وتعليمها" .Arabia 7, no. 2 (2016). https://doi.org/10.21043/arabia.v5i1.1409.

Amzaludin, A., I. Q. Ain, dan E. S. Khumairah. "Akun TikTok (@kampungarabalazhar) Sebagai Media Belajar Bahasa Arab Online." Jurnal Simki Pedagogia 6, no. 2 (2023): 554-565.

Antar, Dina, dan Hanan Elsayed. "Enhancing University Students' Arabic Language Skills Through Social Media: A Case Study of TikTok." Theory and Practice in Language Studies 15, no. 8 (2025): 2683-2692. https://doi.org/10.17507/tpls.1508.26.

Arikunto, Suharsimi. Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik. Jakarta: Rineka Cipta, 2013.

Bandura, Albert. Self-Efficacy: The Exercise of Control. New York: W. H. Freeman, 1997.

Bariyah, Khoirul, dan Muassomah. "Metode Ta'bir Ash-Shuwar Al-'Asywai: Inovasi

Pembelajaran Maharah Kalam Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab IAIN Madura." Alfazuna: Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban 4, no. 1 (2019): 1-34. https://doi.org/10.15642/alfazuna.v4i1.509.

Brown, H. Douglas. Teaching by Principles: An Interactive Approach to Language Pedagogy. New York: Pearson Education, 2001.

Creswell, John W. Research Design: Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, dan Mixed. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014.

Fatahillah, Muhammad Akbar Ilham, dkk. "Pengaruh Sosial Media TikTok dalam Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Asing bagi Mahasiswa Jurusan Bahasa dan Sastra Asing Universitas Negeri Semarang." Journal of Education and Technology 4, no. 1.(2024)

Hidayat, Agung Nurul, dan Saepul. "Analisis Karakteristik Media Pembelajaran Secara Umum." E-Jurnal Pendidikan Mutiara 8, no. 1.(2023)

Krashen, Stephen D. The Input Hypothesis: Issues and Implications. London: Longman, 1985.

Marlina, Lina. "Efektifitas Metode Langsung dalam Pengajaran Maharah Kalam Bahasa Arab." Al-Tsaqafa: Jurnal Ilmiah Peradaban Islam 13, no. 2 (2016): 211-226. https://doi.org/10.15575/al-tsaqafa.v13i02.1973.

Priantiwi, Tiara Nurfingkan, dan M. Abdurrahman. "Analisis Konten Pembelajaran Bahasa Arab Pada Media TikTok." Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan 8, no. 3 (2023): 1365-1371. https://doi.org/10.29303/jipp.v8i3.1502.

Rahmawati, Amalia, Moh Syafei, dan Moh Aris Prasetiyanto. "Improving Speaking Skills through TikTok Application: An Endeavour of Utilizing Social Media in Higher Education." Journal of Languages and Language Teaching 11, no. 1 (2023): 137-143. https://doi.org/10.33394/jollt.v11i1.6633.

Reken, Feky, dkk. Metode Penelitian Kuantitatif. Bandung: CV. Gita Lentera, 2024.

Rinto, A., H. Fendy, dan U. Tonic. "TikTok Analysis as a Learning Media and Activism Instrument." Jurnal Pendidikan dan Pengajaran 55, no. 1 (2022): 211-221.

Smaldino, Sharon E., Deborah L. Lowther, dan James D. Russell. Instructional Technology and Media for Learning. Boston: Pearson, 2014.

Sopia, dan Siti Quratul Ain. "Faktor-Faktor Determinan dalam Pengembangan Keterampilan Berbicara Siswa Sekolah Dasar." Didaktika: Jurnal Kependidikan 13, no. 3 (2024): 4067-4076. https://doi.org/10.58230/27454312.1221.

Statistika. "Validitas dan Reliabilitas Kuesioner." Studio Statistika, 29 Agustus 2025. https://ss.mipa.ub.ac.id/validitas-dan-reliabilitas-kuesioner./

Sudijono, Anas. Pengantar Evaluasi Pendidikan. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2016.

Sugiyono. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D. Bandung: Alfabeta, 2019.

Susanti, Sani, dkk. "Dampak Negatif Metode Pengajaran Monoton Terhadap Motivasi Belajar Siswa." Pedagogik: Jurnal Pendidikan dan Riset 2, no. 2 (2024): 86-93.

Taubah, M., dan M. N. Hadi. "Aplikasi TikTok sebagai Media Pembelajaran Maharah Kalam." Jurnal Mu'allim 2, no. 1 (2020): 57-65. https://doi.org/10.35891/muallim.v2i1.2201.

Vygotsky, Lev S. Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1978.

Zaharani, Nia Dintia. "Penggunaan Filter TikTok sebagai Media Pembelajaran Interaktif untuk Meningkatkan Maharah Kalam." Skripsi, Universitas KH. Abdul Chalim, 2026.

Zubaidi, Ahmad, Junanah, dan M. Ja'far Shodiq. "Pengembangan Media Pembelajaran Mahârah Al-Kalâm Berbasis Media Sosial Menggunakan Aplikasi TikTok." Arabi: Journal of Arabic Studies 6, no. 1 (2021): 119-134. https://doi.org/10.24865/ajas.v6i1.341.